في لحظةٍ تتعانق فيها البطولة بالإيمان، تأتي قصيدة» قادةُ النصر« لتُجسّد ملامح القادة الذين لبّوا نداء الحق، وساروا في دروب التضحية والهدى. هي تحيةٌ لمن جعلوا من أرواحهم منارات، ومن صبرهم سُجودًا، ومن مواقفهم آياتٍ تُتلى حين يُستغفر.

قادةُ النصر؟

1

تَجَلّى اللهُ فيهمْ حينَ صاغَهُمُ
نورًا يبدِّدُ ليلَ الغَدْرِ والضّجَرَا

2

هُمُ النُّجومُ إذا ما الحربُ أظْلَمَتِ
يَهْدُونَنا السَّبْلَ إنْ ضَلّتِ البَصَرَا

3

بِهِمْ عَرَفْنا طريقَ الحقّ من وَهَنٍ
وسِرْنَا للعدلِ لا نخشى الذي كَفَرَا

4

هُمُ الرِّجالُ، إذا نادى الإلـهُ: نَدَى
تَسابَقوا للثَّرى، وَالمَوْتُ قد حَضَرَا

5
تَغوصُ أرواحُهمْ في النورِ طائعةً
كأنَّها قَبَسٌ من جوهرٍ ظَهَرَا

6
هُمُ سُيُوفُ الهدى، والعزمُ صيقلُها
يُشِعُّ فيها ضياءُ اللهِ إذْ بَهَرَا

7
تَفيضُ من خُطُواتِ الصدقِ نغمتُهمْ
كأنَّهُمْ في سبيلِ اللهِ قد سَفَرَا

8
يُقِيمُ حَدَّ العُلا في راحِهِمْ قَمَرٌ
ويَهدِمُ الجَوْرَ في تِبْيَانِهِ الحَجَرَا

9
ما غَرَّهُم جاهُ مَن في الأرضِ أو وَطَرٌ

ولا استكانوا إذا أدْمى العِدى السّحَرَا

10

يَرَوْنَ في كُلّ دمعٍ نازفٍ وَطَنًا
وفي الشّهيدِ شُعاعًا يُوقِظُ البَشَرَا

11

إذا دعاهم نداءُ اللهِ أحْدَقَتِ
بهمْ مَلائِكةٌ، والبأسُ قد زَهَرَا

12

يُحِبُّهُم ربُّهم، فالبأسُ مِنْ يَدِهِمْ
رَحْمَى، وفي الحلمِ أنوارٌ إذا ظَهَرَا

13

سَقَوا الميادينَ إيمانًا ومرحمةً
فما اسْتَبَاحُوا دمًا إلّا إذا اضْطُرَا

14

تَراهُمُ في دُرَى الميدانِ مُتّقِدًا
كالنارِ تُحْيي الرُّبى إنْ جفّها الخَطَرَا

15

وإنْ هَفا السيفُ عن ظلمٍ تُقَوّمُهُمْ
روحُ التقى، فتُعيدُ السيفَ مُنْكَسِرَا

16

في صَمتِهِمْ حكمةٌ، في صوتِهِمْ وَعْدٌ
وفي فُؤادِهِمُ الإيمانُ مُنْتَصِرَا

17

تَراهُمُ، والورى في الرّوعِ قد ذَهَلُوا،
كالطّوْدِ، يَسْكُنُ في أعماقِهِ القَدَرَا

18

ما خانَ ميثاقَهمْ يومًا، ولا وَهَنُوا
ولو أُريقَتْ دِماءُ الطُّهرِ والبَشَرَا

19

إذا أضاءوا دروبَ الناسِ أعْتَذَرَتْ
شمسُ النّهارِ وقالتْ: النورُ قد حَضَرَا

20

يَجُودُ بالصبرِ مَن صلّى بدمعِهِمُ
كأنّهُ السّجَداتُ اختلطَتْ أسَرَا

21

همُ الشهادةُ إنْ نادَتْ، وإنْ غَفَلَتْ
عَنْ ذِكرِهِمْ، نَبّهَ التّاريخُ مَنْ غَدَرَا

22

تَفيضُ أرواحُهمْ نحوَ السماءِ كما
تَفيضُ أنهارُها شوقًا إلى البَحَرَا

23

يا قادةَ النصرِ، فيكمْ قد تَجلّتْ لنا
آياتُ ربٍّ إذا قالَ "كُنْ" نَظَرَا

24

أنتمْ دُعاةُ الهدى في صَحْوِ أمّتِنا
وأنتمُ الصّمَدُ المأمولُ إنْ خَسِرَا

25

لَوْلاكمُ ما ازدهى في الأرضِ مَعْنًى لنا
ولا سَمِعْنا لِصَوْتِ الحقّ مُنْتَصِرَا

26
بِكُمْ تَسامَى لواءُ الصِّدقِ مُعْلَنَةً
وبِكُمْ يُقاسُ رُجُوحُ الناسِ مَنْ صَبَرَا

27
مَشَوا على الأوجِ، لا يُثْنِيهمُ خَطَرٌ
ولا يُغِرُّهُمُ زَيفٌ ولا وَزَرَا

28
سَرِيرَةُ النُّورِ في أعماقِهِمْ وَهَجٌ
تَفيضُ منهُ رؤى العُلياءِ إنْ نَظَرَا

29
همُ المَنَارُ إذا ما الدربُ أظْلَمَنَا
والمُؤْمِنُ الحُرُّ إنْ ضَاقَ المدى سَفَرَا

30
يَسِيرُ ذِكرُهُمُ في كلِّ مُعتَصَمٍ

كالآي يُتْلَى، ويُزْهِرُ حينَ يُسْتَغْفَرَا

31

مِنْ نُورِهِمْ خُلِقَ الإصرارُ مُتَّقِدًا
فما انْثَنَوا، أو رَكَعْنَا دونَ مَنْ كَفَرَا

32

إذا تَحَدَّثَ عنهمْ خافقٌ صَعِدَتْ
فيهِ الدعاءُ، وفيه الحبُّ قد عَطَرَا

33

هُمُ جَنودُ الإلهِ الصِّدقُ رايتُهُمْ
تَسيرُ ما سارتِ الأرواحُ والبَصَرَا

34

وليسَ يُطفِئُ نُورَ الحقّ مُعتدٍ
ما دامَ فينا فتىً للهِ قد ظَهَرَا

للشاعر: عبدالرزاق فرحان مولى البهادلي